وكان البقاع مررت عليها حل فيها ملاة حمراءُ وكان الارجا تسير بنشر المسك فيها الجنوب والجربياءُ
فاذا شمت او شممت رباها لاح كما اي نور واي نور شهدنا يوم ابدت
لنا القباب قباءُ

من للتعليل وابتدا الغاية وكل منها خفي والاحسن انها زايدة علي مذهب الاخفش وجماعة حيث ما زايدة قابلت العين الناظرين اليها روضة غنا اي كثيره العشب والنبات والازهار والثمار وكان البقاع اي الاماكن اللاتي حول المدينة المنورة لكثرة ما يغشاها من الانوار والاضوا المتنزلة علي ضريحه المكرم صلي الله عليه وسلم ررت عليها اي البقاع حل فيها عايد لقوله ملاة بضم اوله وهو ثوب عريض او ثوبان ملفوفان كذا قيل وعبارة شرح لشمايل الترمذي الملاية بالضم والمد وهي في القاموس كل ثوب لم يضم بعضه اي بعض بخيط بل كله نسج واحد وفي النهاية هي الازار وفي الصحاح هي الملحفة ولا تنافي لصدقها علي التعريف الاول بكل من هذين انتهت وبها يعلم ان الثوبين الملفوفين ملاتان لا ملاة واحدة حمراء شبه تلك الانوار والاضوا التي غشيت تلك البقاع وعمتها من ساير جهاتها بخيمة حمرا اشرقت علي ما فيها ازرارها في عراها من ساير جوانبها وكان الارجا اي نواحي المدينة المنورة تسير تذيع بنشر اي ريح المسك فيها اي تلك الارجا الجنوب وهي الريح التي تقابل الشمال والجربيا بكسر الجيم ككيميا وهي كما في القاموس الشمال او بردها والريح بين الجنوب والصبا وهي التي تثير السحاب وهو المراد هنا فاذا شمت بكسر الشين المعجمة اي نظرت اي سحاب البرق اين تمطر في تلك البقاع او شممت في القاموس شممته بالكسر اشمه بالفتح وشممته اشمه بالضم رباها جمع ربوة بتثليث الراو وهي ما ارتفع من الارض لاح اي ظهر وهو راجع لشمت نعيه لف ونشر مرتب كبا بوزن كسا عود البخور او ضرب منه

فاذا شمت او شممت رباها لاح من افقها وكبا صح

فرد معي منها وفر اصطباري فدموعي سيل وصبري جفاءُ نوى الركب طايرين من الشوق الي طيبة
لهم ضوضا فكان الزوار ما مست البا ساءُ منهم حلقا ولا الضراءُ

او ريحه من كبا بالتشديد تذويه اي تبخره وبين لاح وفاح جناس مضارع اي نور اي نور باهر واي نور بفتح اوله اي زهر نضير وبينهما الجناس المحرف ومنه حديث اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي شهدنا هما اي رايناهما بابصارنا يوم ظرف لشهدنا ابدت لنا القباب التي هناك قبا محل مشهور بينه وبين المدينة ثلاثة اميال فرد معي اي كثر وانهمل منها من اجل ما شاهدته حسرة علي ما مضي لي من فراقه او فرحا بوصولي اليه او خوفا من التقصير لعدم رعاية الادب في تلك الحضرة الجليلة وفر اي ذهب اصطباري لا سيما بعد ان وصلت الي هذه الربا وانخت رحلي بفنايه وبين فر وفر الجناس المصحف فدموعي سيل عظيم وصبري جفا بضم الجيم اي زبد كما ان السيل يذهب بذلك الزبد في اسرع وقت فكذلك دموعي تذهب بصبري فلا يبقي عندي منه شي هذا من جناس التذييل كقوله الاتي وكم اذهل صبا لك وفيه لف ونشر مرتب و بسبب ما ذكر ان ما شوهد يوجب كثرة الدمع وفنا الصبر نوي اي المخاطب الركب طايرين اي جادين في السير حاثين لدوابهم يستخرجوا منها اقصي ما يمكنها من الاسراع من اجل الشوق الي طيبة فكيف يمشي فيها عليه الصلاة والسلام لهم ضوضا اي اصوات عالية بالصلاة والسلام عليه صلي الله عليه وسلم وعبارة في القاموس الضوضا مقصورة الجلبة واصوات الناس لغة في المهموز انتهت وربما يعلم منه ما قاله الشارح فكان عطف علي فترى الزوار ما مست البا ساي شدة السفر ومشقته منهم حلقا ولا الضرا تاكيد لما قبله ولكنه يمسهم شي من ذلك كل نفس منهم يتكرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)